

## (15) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 003 -

### لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا واش هذا اللهم فقهنا في الدين وعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. هذا هو الدرس

الثاني - 00:00:08

هذا العام يوم الاثنين العاشر من شهر محرم من عام الف واربع مئة وحادي واربعين للهجرة. ونبدأ اولا التعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة اه رقم ثلاث مئة - 00:00:28

والصلة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما وبعد ابی هریثة رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال عز وجل الجنة هي الدار - 00:00:48

التي اعدها الله تعالى لعباده المؤمنين ويراقبها النار وهي التي اعدها الله تعالى للكافرين ولمن عصاه جل وعلا والجنة والنار هما نهاية مطاف البشرية. فريق في الجنة وفريق في السعير. لكن - 00:01:28

يخرج الله تعالى من النار من مات على التوحيد. من اهل الكبائر من هذه الامة ثم بعد ذلك يخرجون جميعا يؤتى بالموت على صورة كبش املح ويذبح في مكان بين الجنة - 00:01:54

والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. في هذا الحديث يبين النبي صلی الله علیہ وسلم شيئا من نعيم

الجنة فبعدما يدخل اهل الجنة 00:02:15

ينادي مناد يا اهل الجنة ان لكم ان تصحوا فلا تسقمو ابدا. الابدان اهل الجنة ابدان معدة للبقاء بخلاف الابدان في الدنيا فانها للفناء

اما الابدان في الجنة فهي معدة للبقاء - 00:02:34

وآآ حياة اهل الجنة حياة كاملة اما حياة الناس في الدنيا فهي حياة ناقصة ولهذا قال عز وجل وان الدار الاخرة لهي دار الحيوان.

يعني الحياة الكاملة. لو كانوا يعلمون - 00:02:57

ومن لوازمه ان تكون ابدان اهلها خلقت للحياة فلا يمكن ان ان تمرض ولا يمكن ايضا ان تموت. ولا ان تهرم فيقال لهم ان لكم ان تصحوا فلا تسقمو ابدا. بينما الذين في الدنيا يصيّبهم ما يصيّبهم من الاسقام والامراض - 00:03:20

لان ابدانهم ليست يقال لهم ايضا وان لكم ان تحيوا فلا تموتون ابدا. فايضا اجسامهم معدة الخلود والبقاء بينما اجساد اهل الدنيا معدة للفناء ولذلك مهما متع الانسان في هذه الدنيا - 00:03:45

فنهایته الى الفناء كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. مهما حصل لك من النعيم في الدنيا فلن يستمر ولن يدوم

هه ان الدنيا اتت اليك صفوها ليس مصيرها الى الفناء - 00:04:12

والبحث عن الخلود والاستمرار في النعيم يعني كان هذا من من وقت ابينا ادم ولذلك ابليس اتى له اه وقال هل ادلك على شجرة

الخلد على شجرة الخوت التي اذا اكلت منها اصبت خالدا ابدا - 00:04:33

خلود اهل الجنة في الجنة خلود ابدي بالاجماع بغير خلاف خلود ابدي يعني مقامه في الجنة ليس مئة سنة ولا مليون سنة ولا بليون

الى ما لا نهاية. سبحان الله - 00:04:53

و وهذا كما ذكرت بجامع العلماء. فان قال قائل اليه الله تعالى قال في سورة هود واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك فهنا استثنى الله تعالى فقال الا ما شاء ربك - [00:05:17](#)

فكيف نجيب عن هذا الاشكال ؟ نعم. لكن كيف نجيب عن هذا ؟ الا ما شاء ربك هذا اختلف فيه العلماء اختلافا كثيرا ف منهم من قال ان المقصود بقوله الا ما شاء ربك ان هذا خاص - [00:05:42](#)

اهل الجنة من من اهل الكبار الذين يدخلون النار. ولكن الاقرب والله اعلم هو ما ذكره ابن كثير في تفسيره. من ان المقصود ان دوام اهل الجنة في الجنة ليس امرا واجبا بذاته - [00:06:08](#)

بل هو موكول الى مشيئة الله ان دوامهم في الجنة ليس امرا واجبا بذاته. بل هو موكول الى مشيئة الله فله تعالى له عليهم فله تعالى المنة عليهم دائما ولهذا يلهمون التحميد والتسبيح كما يلهمون النفس - [00:06:27](#)

دوامه في الجنة ليس واجبا على الله اصلا بذاته. وانما هو راجع لمشيئة الله عز وجل. فله عليهم المنة ولهذا حتى لا يتوهם احد بان دوام اهل الجنة انه غير غير مستمر - [00:06:54](#)

وان خلودهم انه قد ينقطع ختم الله الایة بقوله عطاء غير مجدوذ يعني غير منقطع دائم هذا اقرب ما قيل في تفسير الایة هذا هو الذي ذكره ابن كثير في تفسيره وهو الاقرب ان يبين بان دوامه في الجنة ليس واجب بذاته وانما هو الى مشيئة - [00:07:11](#)

فيكون لله تعالى عليهم المنة جل وعلا. وان كان دوامه مستمرا بالاجماع. ولهذا قال في اخر الایة عطاء غير قال وان لكم ان تشبوا فلا تهربوا ابدا اهل الجنة يكونون شبابا - [00:07:32](#)

فلا يصيّبهم الهرم مهما امتد بهم الزمن. بينما في في الدنيا يحرم الانسان يمرض ويُسقم ويُعترىه ما يعترىه من الآفات. فلا يمكن ان يستمر الانسان شبابا في الدنيا - [00:07:53](#)

وان لكم ان تتعموا فلا تبأسوا ابدا في الجنة نعيم عظيم. ليس فيها حزن ولا بؤس ولا نصب ولا تعب ولا هم ولا لغو ولا اي شيء يذكر النعيم - [00:08:12](#)

نعم عظيم حتى ان هذا النعيم لا يستطيع العقل البشري المحدود في الدنيا ان يتخيّله ما الدليل لهذا قول الله تعالى في سورة السجدة ها نعم لا الدليل على ان نعيم الجنة لا احد يستطيع ان يتخيّله. مجرد تخيل. نعم. فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين. جزاء - [00:08:31](#)

بما كانوا يعملون. ويقول النبي صلي الله عليه وسلم عن الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني حتى يعني ما يمكن للانسان ان يخطر على قلبه او يتخيّله. شيء فوق هذا بكثير - [00:09:00](#)

قال فذلك قول الله عز وجل ونودوا ان تلکم تلکم الجنة ورثتموها بما كنتم تعملون طيب هل يصيّب اهل الجنة الملل والسامّة من نعيم الجنة ؟ الجواب لا لا يصيّب من يذكر لنا دليل - [00:09:21](#)

اه لا يبغون عنها لا يبغون عنها حولا. لا يبغون عنها حولا. فلا يصيّبهم السأم. بينما نعيم الدنيا مل الانسان منه ويسأل اما نعيم الجنة فلا يمل منه ولا يسعي - [00:09:43](#)

ولذلك عندما يرى الانسان ان هذه الامر تكون بعد مماته يقول يا ليتني قدمت لحياتي طب حياته في الدنيا اليست حياة ؟ حياة ناقصة الحياة الكاملة هي في الدار الآخرة يا ليتني قدمت لحياتي - [00:10:00](#)

مقاومة الانسان في هذه الدنيا قصير والدنيا مزرعة للاحارة فعلى الانسان ان يفتن ما تبقى من عمره فيما ينفعه بالدار الآخرة و يجعل نصب عينه هذه الدار الجنة والنار الجنة فيعمل لاجل ان يحصل هذا النعيم العظيم. والنار لاجل ان يعيذه الله تعالى منها - [00:10:22](#)

وقد جاء عند الترمذى وغيره بسند صحيح ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا سأله العبد ربه الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة. واذا استعاد بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعذه من النار - [00:10:52](#)

ولذلك هذا الدعاء يعني ينبغي ان يدعو به المسلم كل يوم ادع الله تعالى به ولو جعلته مع اذكار الصباح والمساء حتى ما

تنسى هذا اكمل كل يوم ادعوا الله تعالى الجنة واستعد بالله من النار - 00:11:11

اذا هذا النعيم نعيم الجنة كما ذكرنا نعيم عظيم لا يمكن للانسان ان يتخيله ولذلك اذا دخل اهل الجنة لا يتحسرون على شيء الا على ساعة مرت من اعمارهم لم يذكروا الله تعالى فيها. لأن الانسان - 00:11:29

بعد الممات يرى ان كل شيء مرت على العمل نعم جزاك الله خير سلام ورحمة الله حياكم الله قال الحمد لله قال كثير من العلماء هو صحيح الامام والحمد لله الذي كان - 00:11:53

نعم. آآ الوساوس التي ترد على الانسان فيدفعها ويتألم منها هذه لا تضره اذا لم يتحدث بها ولم يعتقدها وانما هو في مجاهدة ومدافعة لها فانها لا تضره بل انها دليل على قوة ايمانه - 00:12:40

وهذا الامر قد وجد بعض الصحابة ولفظ مسلم هو اللفظ الثاني وفي لفظ هذا لفظ مسلم ان بعض الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان احدنا ليجد في نفسه ما يتعاظم ان يتكلم به. يعني يستعاظم ان يتكلم - 00:13:11

وبه من شدة فظاعته فقال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسه وفي اللفظ الآخر ان احدنا ليجد في نفسه ما يخر من السماء وفي بعض الروايات ان احدنا لا يحب ان يكون حمه - 00:13:32

احب اليه من ان يتكلم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجدموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان صريح الایمان ليس وجود الوساوس وانما صريح الایمان مدافعة الوساوس مدافعة الوساوس - 00:13:51

ولهذا قال اهل العلم كما ذكر ذلك النووي قال قالوا ان استعاظم هذا وشدة الخوف منه فضلا عن اعتقاده انما يكون لمن استكمel الایمان فالمدافعة لهذه الوساوس التي تطرأ هذا دليل على قوة الایمان - 00:14:10

فلا تضر الانسان هذه مسألة ينبغي ان نفهمها جيدا. لأن بعض الناس خاصة بعض يعني اهل الخير والصلاح يجدون هذه الوساوس وآآ يتآثرون منها تأثرا كبيرا. مع انها لا تضر. وجدها بعض الصحابة بل انها دليل على قوة الایمان - 00:14:33

فاما ماذا يفعل من وجدتها آآ يفعل من وجدتها جاء في في بعض الروايات فليستعد بالله ولينتهي الامر الاول انه يستعذ بالله. يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى يحظرون. الامر الثاني ينتهي ما معنى ينتهي؟ يعني يعرض عنها. ويفكر في شيء اخر، لا يفكر - 00:14:55

فيها الامر الثالث جاء في بعض الروايات انه يقول امنت بالله ورسله يقول امنت بالله ورسله تأكيدا لایمانه فيفعل هذه الامور الثلاثة يستعذ بالله ينتهي يقول امنت بالله ورسله ولا تضره ولذلك لا داعي لأن يقلق وان - 00:15:26

تقدر وان يحزن لا تضره اذا فعل ذلك فانها لا تضره والشيطان انما يووسوس لمن ايس من اغواهه فينكمد عليه بالوسوسه لعجزه عن اغواهه ولهذا اكثرا ما يأتي اهل الخير والصلاح - 00:15:49

اما الذي تمكن من اغواهه ما في داعي يووسوس له اصلا الذي تمكن من اغواهه فوق في المحرمات وترك الواجبات لا يووسوس له الشيطان. لكن انسان مستقيم ايس الشيطان من اغواهه يبدأ يووسوس له. يووسوس له لكي ينكمد عليه - 00:16:11

ولكي يحزنه لكن يعني اذا فقه المسلم هذه المسألة فانه سيزول عنه القلق لانه يعرف ان هذا حصل لبعض الصحابة وانه اذا اعرض عنها اعوذ بالله من الشيطان انها لا تضره - 00:16:32

فلذلك لا داعي ان يحزن وان يقلق وبعض الناس يعيش في صراع كبير بسبب هذه الوساوس. فنقول هذه وجدتها بعض الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر بانها صريح الایمان تدل يدل مدافعته على قوة الایمان - 00:16:49

وعلى كمال الایمان ولذلك يعني هذا الذي يدافع هذه الوساوس على خير هذا دليل على قوة ايمانه وعلى كمال ايمانه المطلوب منه ان ينتهي عنها يعرض عنها لا يسترسل في التفكير فيها. الامر الثاني استعذ بالله من الشيطان الرجيم. الامر الثالث يقول امنت بالله ورسوله - 00:17:09

اذا فعل ذلك فانها لا تضره علم بعض اليهود بان من الصحابة من يجد هذه الوساوس فاتوا الى ابن عباس رضي الله عنهم و قالوا له ان يعنون اليهود خير منكم انتم ايها المسلمين. نحن لا نجد هذه الوساوس - 00:17:30

وانتم ايها المسلمين تجدون هذه الوساوس. فقال ابن عباس رضي الله عنهم ماذا يفعل الشيطان بالبيت الخرب بيت الخرب ماذا يفعل به الشيطان؟ ما في داعي اصلا يوسموس لكم استراحة منكم ولكن الشيطان انما يأتي الى قلب عامر بالايام. فيحاول ان 00:17:55 - يوسموس عليه

والشيطان يحب ان يحزن الانسان يحب ان يدخل الحزن على المسلم من يذكر لنا الدليل من القرآن لذلك؟ ان الشيطان يحب ادخال الحزن على المسلم. نعم انما النجوى من الشيطان يحزن الذين امنوا احسنت - 00:18:16

ليحزن الذين امنوا لان الانسان اذا اصبح حزينا يكون محبطا اذا كان محبطا لن يخشى في صلاة لن يخشى في عبادة لن يأتي ايضا بالنواقل والسنن نعم وانما يعيش محبطا - 00:18:35

الانسان المحبط الحزين هل سيخشى في صلاته؟ لن يخشى. وحتى النواقل اذا اتي بها آما يأتي بها على وجه الكمال فالشيطان يحب احزان المؤمنين انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله - 00:18:51

ولذلك فانه يتسلط بهذه الوساوس لاجل احزان المؤمن ولاجل صده عن الطاعات ولاجل ان يعيش محبطا بعيدا عن عن الطاعات ولكن ينبغي للمسلم ان يتفقه في هذه المسائل يجب طالب العلم الذي يعرف هذه المسائل ويتفقه فيها لا يوجد هذا القلق ولا يوجد هذا الصراع الذي يجده غيره - 00:19:09

يعرف ان هذا حصل لبعض الصحابة وان هذا دليل على قوة الايمان وصريح الايمان ويستعذ بالله من الشيطان ويعرض عنها ويأتي بيعظ ما امنت بالله ورسله وذلك ولا تصره شيئا - 00:19:36

نعم. الفائدة حرص الشيطان على التحرير بين الزوجين. عن جابر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس سيضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة. يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا - 00:19:51

قولوا ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. قال فيدئه منه ويقول نعم انت من اعظم الامور التي يحرص عليها الشيطان الایقاع بين الرجل وزوجته حتى ينتهي الامر بالطلاق لما يترب على ذلك من تقويض اسرة مسلمة - 00:20:11

وما يتبع ذلك من اثار سلبية على تربية ونشأة الارواد في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناه منه منزلة - 00:20:31

اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدئه منه ويقول نعم انت الحديث مرتين يفترض انه يكون مرة واحدة على الطبيعة القادمة يستدرك. نعم الشيطان حريص على التفرقة بين الناس. جماعات - 00:20:45

وافرادا من قديم الزمان ولهذا يقول الله تعالى ان انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر هو يريد ان يوقع العداوة والبغضاء بين الناس ويقول عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بين المؤمنين - 00:21:11

يستغل ادنى كلمة ادنى موقف لاجل النزع بين الناس. ولاجل التفرقة بينهم وايقاع الشحناه والعداوات بينهم ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - 00:21:39

ولكن في التحرير بينهم فالشيطان اذا حريص على ان ينزع بين الناس وبين ان يوقع الشحناه. ولهذا امر الله تعالى بان آآ يقولوا التي هي احسن. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - 00:21:59

وتأمل قوله احسن لم يقل يقول آآ الحسن بل احسن لماذا؟ ان الشيطان ينزع بينهم. يعني تحرى احسن الكلام. وافضل الكلام لاجل ان تقطع الطريق على الشيطان حتى لا ينزع بينك وبين اخيك المسلم - 00:22:21

والشيطان يحرص على التفرقة الذي يكون اثره السيء اعظم واعظم ما يكون التفرقة بين الزوجين فان انه اذا حصل التفرقة والايقاع بين الزوجين حتى ينتهي الامر بالطلاق ادى هذا الى تقويض اسرة مسلمة - 00:22:36

وترتب على ذلك اثار سلبية بتنمية وتنشئة الابناء وغير ذلك من الامور التي لا تخفي ولها فان الشيطان يحرض على ذلك. يحرض على ان ينزع بين الزوجين وان يفرق بينهم - [00:23:01](#)

وفي هذا الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء وهذا يدل على ان ابليس له عرش وان ما كان على الماء يظهر الله اعلم انه في يعني البحار والمحيطات ونحوها - [00:23:22](#)

لكن اينما كانوا على وجه التحديد لا نعلم الله اعلم. وما يذكره بعض الناس من ان مكان عرش ابليس انه في مثلث برمودا هذا لا دليل عليه هذا قول بالظن ولا دليل عليه ما ندرى - [00:23:41](#)

قد يكون وقد لا يكون. الله تعالى اعلم انما هذا ظن من بعض الناس وتسمعون عن مثلث برمودا الذي لا يمر به اي شيء الا سقط طائرة اي شيء يمر به يسقط - [00:24:01](#)

ويعني احتار يعني الناس في السر في ذلك. فبعض الناس قال ان هذا المكان هو المكان الذي يضع ابليس عرشه فيه لكن هذا ليس عليه دليل ظاهر ابليس والشياطين لا نراهم انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم - [00:24:16](#)

فهذا يعني هذا الاستنتاج هو بالظن فلا نقطع به يحتمل ان يكون صحيح ويحتمل ان لا يكون صحيحا فالله تعالى اعلم. المهم اننا نعتقد بان ابليس يضع عرشه على الماء - [00:24:38](#)

ثم يبعث سراياه ببعث الشياطين لاظلالبني ادم واغوائهم فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة. الذي يتسبب في الفتنة بين الناس والتفريق بينهم هذا ادناهم منه منزلة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا - [00:24:51](#)

الى ان يجيء احدهم يعني احد سراياه من الشياطين فيقول ما تركت فلانا حتى فرقت بينه وبين امرأته. فيدينه ابليس ويقول نعم انت نعم انت لما لما يترتب على التفريق بين الرجل وامرأته من آآ السليبات الكثيرة سواء على الزوج او على الزوجة او على الابناء يترتب عليه التقويض اسرة كاملة ولذلك ينبغي للزوجين ان يحرضا على تلافي الخلافات والا يدع للشيطان طريقا الى تأجيج هذه الخلافات وتوسيعها وان يكون هناك عند حصول الخلافات بين الزوجين ان تحل هذه الخلافات بالحوار بينهما من غير ان يتدخل احد من - [00:25:41](#)

الاطراف فالشيطان حريص على ان يزيد من خلاف بين الزوجين الى ان ينتهي الامر بالطلاق. فينبغي ان يستشعر الزوجان ذلك وان الشيطان حريص اشد الحرص على الایقاع بين الزوجين. وعلى التفريغ بين الزوجين لاجل تقويض اسرة - [00:26:15](#) مسلمة نعم. فائدة لا يمر عليه يوم الا تصدق فيه. عن يزيد ابن ابي حبيب قال كان ابن عبد الله الوزني اول اهل مصر يروح الى المسجد. وما رأيته داخلا المسجد قط الا وفي كمه صدقة. اما فلوس واما خبز واما - [00:26:40](#)

القمح حتى ربما رأيت البصل يحمله. قال فاقول يا ابا الخير ان هذا ينتن ثيابك. قال فيقول يا ابن حبيب اما اني لم اجد في البيت شيء نتصدق به غيره انه حدثني انه حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:02](#)

ظل المؤمن يوم القيمة صدقته هذا احد التابعين ابن عبدالله اليزيدي كان قد التزم بالا يمر عليه يوم الا تصدق لله بصدقه قال ما رأيت داخل المسجد الا وفي كمه صدقة اما فلوس او خبز او قمح وذات مرة رأه يحمل بصلار يريد ان يتصدق به - [00:27:22](#) فقال ان هذا ينتن ثيابك. قال اني لم اجد في البيت شيئا يعني واردت الا يمر على يوم كما في الرواية الاخرى. اردت الا يمر على يوم الا تصدق فيله لله بصدقه. لو حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله - [00:27:49](#)

وعليه وسلم انه قال ان المؤمن يكون في ظل صدقته يوم القيمة. وهذا يعني امر عظيم ان الانسان يلتزم بالا يمر عليه يوم الا تصدق فيه لله بصدقه اولا انه عمل صالح واحب العمل الى الله ادome وان قل - [00:28:05](#)

ثانيا انه ينال دعوة الملائكة وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العبد فيه الا وينزل ملائكة من السماء. يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الاخر اللهم اعط - [00:28:28](#) ممسكا تلفا. متفق عليه. كل يوم ينزل ملائكة يدعون بهذا الدعاء فلو تصدق لله بصدقه ولو بمبلغ بسيط ولو بمبلغ يسير ولو

خمسة ريالات او عشرة ريالات فانك تناول باذن الله دعوة هذا الملك. اللهم اعطي منفقا خلفا لم يصدق عليك انك منفق - [00:28:52](#)  
بينما الممسك الممسك هنا يعني يقال العلماء ان المقصود بالامساك هو الامساك عما اوجب الله عليه. لأن هو الذي ينال الذنب. اما الذي لم يمسك عن ما اوجب الله عليه فانه لا يستحق الذنب وان يدعوه عليه الملك - [00:29:16](#)

الذى يمسك مثلا عن الزكاة وعن النفقات الواجبة ونحو ذلك هذا هو الذى ينال دعوة الملك عليه بان يتلفه الله تعالى فينبغي ان ان يحرص المسلم على الا يمر عليه يوم الا يتصدق فيه لله بصدقة. ولو بمبلا يسيرا - [00:29:33](#)

صدقة برهان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابي ما لك الاشعري في صحيح مسلم قال الصدقة برهان ما معنى برهان؟ يعني برهان على صدق ايمان المتصدق - [00:29:55](#)

فان المنافق لا يتصدق لان المنافق انما يعمل اعماله رباء يراوون الناس كون الانسان يتصدق دليل على صدق ايمانه والصدقة من اسباب الرحمة لان الصدقة احسان ورحمة الله قريب من المحسنين - [00:30:11](#)

وايضا الصدقة من اسباب دفع البلاء عن الانسان. من اسباب دفع البلاء قال الامام ابن القيم رحمة الله يقول للصدقة تأثير عجيب في دفع انواع من البلاء ولو كانت من فاجر او ظالم - [00:30:39](#)

بل من كافر فان الله يدفع بها عنه انواعا من البلاء وهذا امر معلوم للناس. خاصلهم وعامتهم واهل الارض كلهم مقررون به لانهم جربوا هذا امر مجرب الصدقة تدفع البلاء باذن الله - [00:31:06](#)

تجد بعض الناس يحصل له مثلا حادث فينجو منه باعجوبة ثم يتذكر انه قبل الحادث تصدق بصدقة تقول لعل هذه الصدقة سبب لدفع البلاء فهذا كما قال ابن القيم رحمة الله يقول الناس كلهم يقررون به حتى غير المسلمين - [00:31:45](#)

مقررون بان الصدقة من اسباب دفع البلاء مسلمهم وكافرهم برهن وفاجرون كلهم مقررون بان الصدقة من اسباب دفع البلاء لانهم قد جربوه ووجدوا اثر الصدقة فالصدقة اثرها عظيم على على الانسان - [00:32:04](#)

في جلب الخيرات وفي دفع البلاء والمصائب عنه. ولذلك ينبغي للمسلم ان يحرص على الصدقة كلما وجد فقيرا او مسكينا او اتاها السائل يتصدق ولو بمبلا يسيرا بعض الناس غير موفق تجد انه لا يتصدق ولا يترك حتى الناس يتصدقون - [00:32:23](#)

واذا اراد الناس ان يتصدقوا على سائل قام يشك فيه هذا كذاب هذا محتال هذا كذا ويأتي بقصص الناس يعني بالفعل وهم كذابون لكن لا لكنه عمم هذه القصص على جميع الفقراء والمساكين - [00:32:44](#)

فيبيقى مدة طويلة هو الذي تصدق ولا ترك الناس يتصدقون فهذا يخشى ان يدخل في الاية فيكون من الذين يدخلون ويأمرون الناس بالبخل بعض الناس من هذا الصنف يدخل ويأمر الناس بالبخل. لا هو الذي تصدق ولا هو الذي ترك الناس تتصدق - [00:33:02](#)

فاذا لم يقتتنع الانسان الصدقة على هذا السائل يترك الناس تتصدق عليه الا اذا اتضح له بالادلة بان هذا كذاب محتال. فهذا ينبغي ان يحذر منه بل ان يرفع امره لولاة الامر لمعاقبته - [00:33:21](#)

لكن انسان ظاهره الفقر وفقير فكون الانسان لم يقتتنع بان يعطيه ويتصدق عليه يدعوه الناس تتصدق عليه. قد يكون هذا بالفعل فقيرا محتاجا فينبغي ان يكون نفس البذل والانفاق والعطاء والصدقة لدى المسلم - [00:33:39](#)

يحرص على ان ان يتصدق. جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه. من اصبح منكم اليوم صائم؟ يعني صيام - [00:34:01](#)

قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا؟ وهذا محل الشاهد قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله. قال فمن اتبع منكم اليوم جنازة؟ قال ابو بكر انا يا رسول الله. فقال النبي - [00:34:11](#)

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اجتمعن في امرى الا دخل الجنة فهذا من اسباب دخول الجنة اطعام الطعام من اسباب دخول الجنة. من اطعم منكم اليوم مسكينا. وانظر كيف ان ابا بكر الصديق حاز قصب السبق بهذا الخصال كلها - [00:34:30](#)

ولهذا كان افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم. انظر الى مساعدة الصديق ومبادرته. ما اجد فقير الا يتصدق عليه. ما بمرتضى الاعاده ما يسمع بجنازة الا اتبعها يصوم صيام النافلة وربما له اعمال اخرى. يعني لم تذكر في هذا الحديث اعمال تطوعات وتطوعات

ونوافل. هكذا ينبغي ان يكون نفسا مبادرا - [00:34:46](#)

قيل والطاعات موجودا لدى المسلم. ومن ذلك الصدقة والبذل والانفاق في سبل الخير. ولو ولو بمبلغ يسير. يعني الناس اما ان يتصدق مبلغ كبير او لا يتصدق هذا غير صحيح - [00:35:10](#)

تصدقوا ولو بمبلغ ولو بريال او خمسة ريالات. يصدق عليك انك تصدق في هذا اليوم وتنال دعوة الملك باذن الله عز وجل  
نعم نعم لا بالنسبة للتوزيع كراتين - [00:35:24](#)

ما في في المسجد هذى سقيا هذه السقيا ويؤجر عليها. ولذلك يشرب منها الفقير وغير الفقير فسقيا الناس غير الصدقة. الصدقة  
للقراء والمساكين. اما هذه سقيا للجميع لكنها عمل صالح - [00:35:45](#)

نعم فائدة احب العبادات الى الله الصلاة احب عبادة يحب الله تعالى من العبد ان يتبعده له بها الصلاة. ولهذا اول ما وضعت خمسين  
صلوة في اليوم والليلة اربعة وعشرون ساعة. وقد جاء هذا مصراحا به في الصحيحين عن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت  
النبي - [00:35:59](#)

صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى؟ قال الصلاة على وقتها. وفي سير اعلام النبلاء عن عبد الله ابن بن الامام احمد قال  
كان ابي يصلي كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة. فلما مرض ايام محتته كان يصلي مئة وخمسين ركعة. احب عبادة الى الله - [00:36:19](#)  
الصلاه وقد سأله ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال العظيم. فقال يا رسول الله اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة  
على وقتها قال ثم اي؟ قال بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله - [00:36:39](#)

الصلاه هي احب عبادة الى الله ولذلك لما فرض الله تعالى هذه العبادة فرضها على صفة خاصة فاسرى بنبيه محمد صلى الله عليه  
 وسلم الى المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:36:56](#)

وصلى بارواح الانبياء جميع الانبياء اجتمعوا بارواحهم وصلى بهم في المسجد الاقصى ثم عرج به حتى جاوز السماوات السبع ووصل  
الى سدرة المنتهى ووصل الى اعلى مكان وصله البشر حتى انه سمع صوت صرير الاقلام لكتابه القدر - [00:37:12](#)

وكلمه رب عز وجل مباشرة من غير واسطة لكنه لم يرى الله. لأن الانسان تكوينه البشري ما يتحمل رؤية الله العظيم. ما يتحمل. لهذا  
لما سأله قال ربى ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل هذا الجبل الظخم العظيم - [00:37:33](#)

ان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى مجرد تجلى تجلى رب الجبل جعله دكا. وموسى ايضا ما تحمض. خر الصاعقة فلا يتحمل  
الانسان تكوينه الضعيف في الدنيا رؤية الله عز وجل. لكن الله تعالى يمكن المؤمنين يوم القيمة في الجنة - [00:37:49](#)  
فكلمه رب عز وجل وفرض عليه وعلى امته هذه العبادة واول ما فرضها خمسين صلاة في اليوم والليلة. يعني خمسين صلاة في  
اربع وعشرين ساعة لو انها لم تخفف معنى ذلك كنا نصلي كم - [00:38:09](#)

كل نص ساعة تقريبا صلاة كل نص ساعة صلاة لكن من رحمة الله تعالى ان قيظ موسى عليه الصلاة والسلام فسأل نبينا محمد صلى  
الله عليه وسلم ما فرض ربك على امتك - [00:38:30](#)

قال خمسين صلاة في اليوم والليلة. قال اني جربت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة. وان امتك لا تطبيق لا تطبيق ذلك.  
فارجع الى فاسأله التخفيف فرجع فحط عنه عشراء ثم عشراء ثم عشراء ثم خمسا - [00:38:42](#)

ثم قال موسى حتى لما رجع وقد يعني اصبحت خمس قال ارجع لربك فاسأله التخفيف. قال اني استحييت من ربى مناد ان امضيت  
فريضتي وخففت عن عبادي هي خمس في الفعل خمسون في الميزان - [00:39:00](#)

فاجر الصلوات الخمس هذه التي نصليها اجر خمسين صلاة. ليس من باب الحسنة بعشر امثالها وانما اذا صلية خمس صلوات كانك  
صليت خمسين صلاة ثم يأتي بعد ذلك التضييف. تضييف الحسنة بعشر امثالها - [00:39:19](#)

طيب لماذا كانت هذه العبادة احب العبادات الى الله؟ لانه يجتمع فيها من العبادات القولية والفعالية ما لا يجتمع في غيرها. وفيها تلاوة  
القرآن وفيها التسبيح والتحميد والتكبير والحمد لله عز وجل بجميع انواعه والخضوع لله بالركوع والسجود - [00:39:35](#)

وتجد ان فيها من انواع التعظيمات لله عز وجل ما لا يوجد في غيرها ولذلك كانت هي عمود دين الاسلام عمود دين الاسلام فهي

احب العبادات الى الله عز وجل. وقد فهم الانمة السابقون هذا المعنى. الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة والجماعة في -

00:39:57

في زمنه آآ كان يصلي لله تعالى في اليوم والليلة تطوعا من غير الفريضة ثلاث مئة ركعة وهذا مشهور في سيرته نقل الذهبي في السير وغيره يعني ثلاث مئة ركعة - 00:40:20

قد يتعجب الانسان كيف يصلي ثلاث مئة ركعة نقول اولا يعني ربما انه يخففها تخفيفا لا يخل بركن الطمأنينة ثانيا ان الله بارك في اوقاتهم الله تعالى يبارك في الاوقات - 00:40:37

ونحن ذكرنا في درس سابق انه ينبغي للمسلم الا تقل التطوعات في اليوم والليلة عن كم ركعة نعم اربعين ركعة اربعين سبع عشرة آآ نعم الصلوات في اليوم ولا عن اربعين سبع عشرة ركعة - 00:40:52

الفرائض سبع عشرة ركعة والوتر احدى عشرة ركعة كم اصبح نعم ثمانية وعشرين والسنن الرواتب ثنتا عشرة ركعة اصبحت اربعين. هذى كان النبي عليه الصلاة والسلام يحافظ عليها فالامام احمد كان يصلي تطوعا ثلاث مئة ركعة. لكن لما ضرب في محبة القول بخلق القرآن - 00:41:12

وكان الظرب شديدا لدرجة ان ظهره كان يظهر منه الدم يسيل منه الدم ضعف بدنه فاصبح يصلي منه وخمسين ركعة. وكان الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب عدة الاحكام كان يقتدي الامام احمد في هذا كان يصلي ثلاث مئة ركعة - 00:41:40

كان الاوزاعي اذا اتى المسجد يوم الجمعة يعدون له ستا وثلاثين ركعة في المسجد الجامع. فكان السلف يحرصون على هذا لعلمهم بان الصلاة هي احب العبادات الى الله. فان استطعت ان تشغل وقتك بالصلاه فافعل. الا في اوقات النعيم - 00:41:58

الا في اوقات النهي مثلا اذا اتيت يوم الجمعة للمسجد الجامع افضل عمل تعمله تصلی مثنتي مثنتي ركعتين ركعتين الى قبيل دخول الخطيب يعني الى قبيل وقت الزواج قبيل اذان الظهر بنحو سبع دقائق الى عشر دقائق تتوقف لاجل وقت النهي. فالصلاه اذا هي احب العبادات الى الله. واعلم انك لن - 00:42:15

ان تسجد لله ركعا لن تسجد لله بها درجة وحط عنك بها خطيئة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكتب الى عماله ان اهم امركم عند الصلاة - 00:42:38

فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها كان لما سواها ضيع. هذا كلام عظيم من من امير المؤمنين عمر ان اهم امركم عندي الصلاة. فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه. ومن ضيعها كان لما سواها ضيع. يعني هي الميزان - 00:42:58 هي الميزان للانسان. اذا رأيت انسان محافظ على الصلاة فقد حفظ دينه. اذا رأيته مضيئا للصلاه فقد ضيع دينه وهي اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيمة من عمله. اول ما يحاسب عليه - 00:43:21

واول ما يحاسب عليه منها الفرائض. فان كان فيها نقص فيقال انظروا هل له من تطوع فترقع كما يرقع التوب الخلل ولذلك ينبغي ان يستكثر المسلم من النوافل لاجل ان يرقع الخلل والنقص الذي قد يحصل في الفرائض. ونكتفي بهذا القدر - 00:43:37 في اه التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:44:00